اثر استراتيجية PDEODE في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية

م.د. مصطفى هيل صخيل كاظم

qlecbal1@iku.iq

كلية الامام الكاظم عليه السلام/ اقسام بابل

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر استراتيجية PDEODE في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية،

اتبع الباحث منهج البحث شبه التجريبي، معتمدا تصميما تجريبا ذي الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية.

تكونت عينة البحث من طلبة قسم اللغة العربية المرحلة الثالثة في كليات التربية (كلية الامام الكاظم عليه السلام اقسام بابل) واشتملت العينة على (٧٢) طالبا وطالبة.

كافأ الباحث بين مجموعتيس البحث بمجموعة من المتغيرات منها (العمر الزمني محسوبا بالشهور، درجات العام السابق في مادة النحو، اختبار اكتساب المفاهيم النحوية القبلي)

استعان الباحث باستاذ المادة في تدريس مجموعتي البحث كل مجموعة حسب ما اعد لها من خطط ووفق المتغير المستقل المحدد لها، واستمرت التجربة فصلا دراسيا كاملا (الفصل الدراسي الاول)، من ارعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

اعد الباحث اختبارا لقياس اكتساب المفاهيم النحوية من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وطبقه على عينة البحث، وباستعمال برنامج التحليل الاحصائي (spss) استخرج الباحث نتائج البحث، التي افضت الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية (PDEODE) على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق طريق المحاضرة التقليدية، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات منها اعتماد الاستراتيجية موضوعة البحث في تدريس مادة النحو، كما أوصى بتطبيقها على مواد أخرى في كليات التربية لما تتميز به هذه الاستراتيجية من إمكانات تستطيع ان تثير التفكير وتوجهه عند طلبة الكلبات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية PDEODE، اكتساب المفاهيم، طرائق تدريس اللغة العربية، النحو، كليات التربية.

The effect of the PDEODE strategy on the acquisition of grammatical concepts among students of the Arabic Language Department in the Faculties of Education

Mad Mustafa Hail Sakhil Kazim

Imam Al-Kadhim College / Babylon Departments

Abstract

The current study aims to investigate the effect of the PDEODE strategy on the acquisition of grammatical concepts among students of the Arabic Language Department in Colleges of Education. The researcher adopted a quasi-experimental methodology using a partially controlled experimental design, specifically the design of control and experimental groups.

The research sample consisted of third-year students from the Arabic Language Department at the Colleges of Education (Imam Al-Kadhim College, Babel branches), comprising (72) male and female students. The researcher ensured equivalence between the two groups based on several variables, including chronological age (measured in months), previous year's scores in the grammar course, and a pre-test of grammatical concept acquisition.

The subject teacher was enlisted to teach both groups, each according to its respective instructional plan and the designated independent variable. The experiment lasted for an entire academic semester (the first semester) of the academic year 2024-2025.

The researcher prepared a test consisting of (20) items to measure the acquisition of grammatical concepts and administered it to the research sample. Using the SPSS statistical analysis program, the researcher analyzed the data and extracted the results, which indicated that the experimental group students who were taught using the PDEODE strategy outperformed the control group students who were taught using the traditional lecture method.

In light of these findings, the researcher recommended adopting the PDEODE strategy for teaching grammar and suggested applying it to other subjects in Colleges of Education due to its capacity to stimulate and direct students' thinking.

Keywords: PDEODE strategy, concept acquisition, Arabic language teaching methods, grammar, Colleges of Education.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعاني الطلبة في اقسام اللغة العربية من صعوبات ملحوظة في اكتساب المفاهيم النحوية لاسيما وأنها على علاقة وثيقة في تخصصهم القائم على تدريس مادة اللغة العربية، إذ تدخل المفاهيم النحوية في عمليات إدراك المعاني المترتبة على النصوص التي يضطلع الطلبة بدراستها حاليا وتدريسها مستقبلاً، ومن ثم تفسيرها لبيان موقعها ورتبتها في الجملة، بالإضافة إلى أن الدرس النحو يعد أساسا لطلبة قسم اللغة العربية ولا بد أن يحققوا فيها مستويات متقدمة من الإحاطة المعرفية التي تؤهلهم لأداء المهمة التي اختيروا من اجلها.

إذ يعاني الكثير من الطلبة صعوبات في مادة النحو ومفاهيمه الأمر الذي ترتبت عليه الكثير من الآراء في تحديد الأسباب فمنهم من ارجعها إلى صعوبة مادة النحو نفسها وصحب هذه الدعوة دعوات تيسير النحو.(خليل،٢٠١٩), ومنهم من أوعزها إلى ضعف إعداد المدرسين القائمين عليها، وأوعزها آخرون إلى ضعف الطلبة أنفسهم وقلة بذلهم الجهود المطلوبة لإتمام متطلبات هذه المادة، فيما اشارت دراسات إلى ضعف طرائق التدريس التي تحقق أهداف تدريس مادة النحو.(الحمداني،٢٠٠٠: ١١)

ومن بين الأسباب التي تؤشر بوصفها من مسببات هذا الضعف هي استراتيجيات التدريس, وطرائقه المستعملة في تدريس مادة النحو. وقد أكدت ضعف الطلبة هذا الكثير من الدراسات منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة (السلطاني, ٢٠٠٥م), ودراسة (عبد عون, والمحنة, ٢٠١٨م), ودراسة (الجبوري, ٢٠١٩م), وغيرها من الدراسات الأخر فضلا عما يلحظه الباحث من طريق المشاهدات في المواقف التعليمية.

وعلى الرغم من أن لكل سبب مما ذكر وجودا إلا أن المعالجات تبقى هي الأهم من بعد تحديد الأسباب وهذا ما تضطلع به الدراسات التي تحاول بطريقة, أو بأخرى حل الإشكالات التي تتوصل إليها بين الحين والأخر.

ومما اضطلع به هذا البحث من حل هو استعمال إستراتيجية (PDEODE) لإعتقاده أنها قد تسهم، في تقديم حل يجتمع مع الحلول الأخر لرفع تحصيل الطلبة ومستويات اكتسابهم للمفاهيم النحوية. وعليه تحددت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي: ما اثر إستراتيجية (PDEODE) في اكتساب المفاهيم النحوية عند الطلبة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية؟

أهمية البحث:

تُعد اللغة ضرورة حياتية ولازمة من لوازم تطور الفكر البشري على مختلف الصعد والمعارف، ما جعل منها ميدان البحث الأول بين العلوم والهم الذي تعاهدته الحضارات من أجل نقل تراثها من جيل الى جيل اخر.

فوظيفة اللغة الارتباط الوثيق بالفكر، كونه لا يمكن التعبير عنه الا بها، الامر الذي جعل من الانسان متفردا بهذه الامكانية (التفكير)، ومن ثم لزم ان تكون لها اداتها التي أصبحت هي (اللغة) هو (التفكير) فانصهرت به حتى تشكل ذلك الكيان المائز للبشرية عن المخلوقات الأخرى، فاصبح متفردا بخصائص اللغة سواء أكانت تصورا ام تحليلا ام تركيبا ام غيرها من الخصائص الأخرى. (زاير وداخل، ٢٠١٣: ٢٦)

فاللغات ليست مجرد وسائل للاتصال، بل هي مخازن تحفظ فيها ثقافة الناس عبر الزمن, واللغة هي حجر الزاوية في شعور الإنسان بالانتماء، وشعوره بالذات، كما يرى الباحثون أن اللغة هي العلامة الثقافية، وهي منظم للحياة الاجتماعية للبشر، وهويتهم الفردية والثقافية؛ لذلك نجد أن هنا الرابط بين اللغة والهوية، وهنا لزم علينا الحفاظ على اللغة؛ لكي نحافظ على الهوية.(الازرقي،٢٠٢٤: ١٠)

وهنا أيضا لابد أن نذكّر بالتنوع اللغوي داخل كل منظومة لغوية ونقصد بذلك: اللهجات المحكية والتي تعد صورا متنوعة متشابهة إلى حد ما يستعملها متحدثو اللغة الواحدة، والتي تعد لسانهم الأول، والحديث عن اللهجات وارتباطها باللغة الأصل طويل، لا يسعنا الإسهاب حولها كي لا تجهد القاري بتفاصيل نظرية. (Chmbers, J.K & Trudgill, 2004)

ويصف البعض معرفتنا باللغة بأنها تشكيل من التكوينات الدلالية المرتبطة ببعضها البعض وبالمحفزات الإدراكية عبر روابط ترابطية معززة، الامر الذي يجعل لمفرداتها المحسوسة والمجردة مديات واسعة تعطي مساحة للفكر الإنساني بان يحيط معرفة بالموجودات الفكرية والمادية من جهة وان يستحدث لما يكتشفه مفاهيم جديدة ومصطلحات توسع من دائرة معرفته.(Bloom,2014: 8)

لذا يصل البعض في آرائه أن ارتباط اللغة بالفكر ارتباطا وجوديا فهو ينفي وجود فكر ما لم تكن هناك لغة، وينفي وجود عملية تفكير مالم تكن هناك لغة نفكر بها، بل ذهب أصحاب هذا الرأي

في بيان أهمية اللغة انه لا يمكن ان نتخيل سببا أن نفكر في وجود فكر بدون لغة (51: Black, 2019)

ومما لا شك فيه ان مكانة اللغة العربية مستمدة من ارتباطها الوثيق بالقران الكريم كونها لغته التي كرمها الله به وحفظها ببقائه، فهي بالنسبة لأهلها ليست لغة كباقي اللغات بل هي تقدست بان حملت خطاب الباري عز وجل وهي في الوقت نفسه لغة خطابنا معه تبارك وتعالى، لاسيما وان الله تبارك وتعالى وصف لغة القران الكريم بانه قرانا عربيا.

ويصف البعض اللغة العربية بانها من اعظم اللغات السامية فيما يخص عدد المتكلمين بها ومدى تأثيرها وينبغي لها ان تعد، زيادة على ما تمتاز به من سبب جوهري في عمق الفكر الذي تتغلغل اليه اللغة العربية. (زاير وداخل،٢٠١٣: ٤٤)

وللعربية خصائص تميزها عن باقي اللغات لاسيما التمايز الصوتي وارتباط الحروف ودلالة الكلمات، والترادف، والاشتقاق، والاعراب، ما يجعلها متطورة ونامية، لذا فهي مورد خصب للدراسات والبحوث التي تحاول تفسير ظواهرها المتعددة (فضل الله، ٢٠٠٣: ٢٠)

أصبحت اللغة العربية اللغة العالمية الأولى في مختلف العلوم والفنون، في عصر ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، منذ القرن الثالث الهجري، وإن عالميتها ظهرت واضحة عندما كانت البعثات العلمية في مختلف الأقطار الأوروبية تؤم مراكز الإشعاع الثقافي، في قرطبة، وإشبيلية، وغرناطة وفارس وبجاية وتلمسان، والقيروان، وبغداد، وغيرها من مراكز العلم للدراسة في مختلف العلوم والفنون باللغة العربية لغة التدريس والبحث، ولغة المصادر العلمية.(الالوسي وأبو شنب، ٢٠١٥: ٢٩)

ويطول الحديث في رحاب أهمية اللغة العربية وفضلها وجواهرها التي استغرق الباحثون في دراستها ومازالوا، رغم التطور التقني والحوسبي وسعة وسائل التعليم الرقمية، ومواكبتها لكل ما هو جديد في ميدان العلم والمعرفة من تقنيات تعليم حديثة وتفاعلية الامر الذي يجعلها حاضرت في الميدان العلمي والعملي بقوة ورافدة للعلم والابتكار.

ومما لاشك فيه أن للنحو ومفاهيمه أهمية كبرى فهي تتصل بموضوع الدلالة وبيان العمق التكويني للجملة العربية، واحتمالية هذا العمق لان يحمل كما كبيرا من المعاني التي يتواصل بها المتحدث بالغة العربية من جهة ولاستثارتها التداعي الكبير للدلالات والأفكار لدى المتلقي من جهة أخرى، ومن بين كل ذلك يأتي ((المفهوم النحوي)) ليستخلص الدلالة المطلوبة من بين المترادفات المتعددة، ما ينتج اتصالا على مستوى عال من التفاعل والإنتاجية. (الجبوري،٢٠١٨: ١٢)

تكمن أهمية تدريس المفاهيم النحوية بانها بنى متكاملة ومتماسكة ترتبط ببعضها البعض بشكل وثيق، حيث تعتمد تلك البنى بشكل رئيس على المفاهيم والقواعد النحوية والمهارات اللغوية

المستندة إليها، وهذه المفاهيم تعد مجموعة من المعايير والضوابط المستمدة من اللغة العربية، والتي من خلالها يتم الحكم على صحة اللغة وضبطها (المزوري، ٢٠٠١: ص ١٢).

ويرى الباحث أن للمفاهيم النحوية دور جوهري في إتقان اللغة العربية، فهي تشكل البنية الأساسية التي يقوم عليها تركيب الجمل وصياغة المعاني بشكل صحيح، يساعد في تعزيز القدرة على التواصل الفعال، سواء أكان في الكتابة أو التحدث، من خلال تنظيم الكلمات وفقًا لقواعد محددة تضمن وضوح المعنى ودقته.

كما أن المعرفة العميقة بالنحو تسهم في تعزيز الاستيعاب، من خلال فهم البنية اللغوية التي يقوم عليها الخطاب، بالإضافة إلى ذلك، تعد المفاهيم النحوية أداة مهمة في الحفاظ على سلامة اللغة، مما يتيح للأفراد التعبير بدقة ووضوح في مختلف المواقف اللغوية، سواء الأكاديمية أو الاجتماعية، لما يحققه هذا الامر من تماسك نصي وتعدد الاستعارات النحوية والسمات الاسلوبية سواء للكتابة ام للخطابة، الامر الذي استدعى من مناهج متعددة تطوير تدريس المفاهيم من بينها المنهج الوظيفي الذي اهتمت به الكثير من الدراسات الأجنبية. **(Harri,Rowan, 1989: 16)**

لذى يرى البعض أن المفاهيم النحوية هي تجريدات عقلية تمثل فئة من الكيانات التي تشترك في خصائص أساسية معينة، وأن إكتساب المفاهيم بشكل واسع يساعد على رؤية أوسع وهذا من خلال دراستها مستندين في ذلك إلى مبادئ التعلم(**(Harri,Rowan, 1989: 22)**

تعد استراتيجية (PDEODE) واحدة من الاستراتيجيات المبنية على النظرية البنائية، وهي ذات أهمية كبيرة لأنها توفر بيئة تعليمية نشطة مليئة بالنقاش والتفاعل الإيجابي، بين المدرس والطلبة، وبين الطلبة انفسهم، وعلى شكل خطوات مدروسة، وبدأت هذه الاستراتيجية كوسيلة لفهم مواقف الحياة اليومية، ولاحقًا أظهرت فعاليتها في تدريس مواد دراسية متنوعة، مما يدعم مكانتها كأداة تعليمية فعالة. (الاحمدي: ١٤٣٦هـ: ٧)

وتوصف استراتيجية (PDEODE) بانها أداة تعليمية فعّالة تُحضّر الطلاب للتعامل مع مواقف أو مشكلات واقعية، إذ يقوم المدرس بحلها من طريق النقاش, والمَلاحظة, والتفسير , والبحث، في هذه الاستراتيجية، وللطالب دور المكتشف والباحث عن المعرفة، ويكون مسؤولاً عن عملية تعلمه، أما دور المعلم فيكون منظما ومرشدا لبيئة التعلم، ومشاركا في إدارة عملية التعلم وتقييمها. تساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على تطوير الوعي بآرائهم، وتحفيزهم على التحدي، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات ووضع افتراضات لها والتنبؤ بها. كما توفر لهم فرصة للتعبير عن أفكارهم، وتعزز التفاعل بين المتعلمين من خلال مفاوضات اجتماعية وتعاونية (قطامي ٢٠١٣ :٣٨٥)

ويرى الباحث أن مثل هذه الاستراتيجيات لها من الأهمية ما يعزز مسارات التعليم الجامعي لما فيها من خطوات تتلاءم وما يتوافر في البيئة الجامعة من مساحات زمنية تتيح الاستعمال الأفضل لخطواتها من جهة وتعزز دور الطلبة وتفاعلهم من جهة أخرى، وتعطي فضاءات أرحب للتفكير واثارة التساؤلات ومناقشتها.

وهذا ما يبرز أهمية المرحلة الجامعية إذ أن طلبة أقسام اللغة العربية المرحلة الثالثة بأنهم على أبواب الاستعداد الفكري والمهاري لمهمة عظيمة هي التدريس واستلام مهام توجيه الأجيال اللاحقة.

وفي ضوء ما تقدم تحدد أهمية البحث بالنقاط الاتية:

١. أهمية اللغة لكونها وسيلة الفكرة وأداته وموضوعه.

٢. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة مشرفة بكتاب الله تبارك وتعالى، وسعتها التي تتيح لتداعي الأفكار ان تذهب بعيدا في أعماق الفكر الإنساني فتستخرج منه كل ابداع.

٣. أهمية اكتساب المفاهيم النحوية فهي المنظم الأساس للمعرفة الإنسانية، على مستويات التلقي والتخاطب، بأشكاله كافة.

٤. أهمية استراتيجية (PDEODE)؛ لكونها من الاستراتيجيات البنائية التي تعمل على تطوير مسارات التفكير وإتاحة المجال امامها من اجل ان يون الطالب شريكا حقيقيا في عملية التعليم.

٥. أهمية المرحلة الجامعية لما تمثله من محطة مهمة ي إعداد مدرسي الجيل القادم، وقربهم الزمني من أداء وظيفتهم السامية.

هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف اثر استراتيجية (PDEODE) في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية.

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الاتيتين:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية (PDEODE)، وبين الطلبة في المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية، في الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم النحوية.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لاكتساب المفاهيم النحوية، ومتوسط درجات المجموعة عينها في الاختبار البعدي ولفقرات الاختبار نفسها، بعد ان درسوا على وفق استراتيجية (PDEODE).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:

١. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

٢. الحدود المكانية: كلية الامام الكاظم عليه السلام- اقسام بابل- قسم اللغة العربية.

٣. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثالثة

٤. الحدود العلمية: عدد من الموضوعات المقررة لمادة النحو.

تحديد المصطلحات وتعريفها:

١. الأثر: عرفه

- (شحاته والنجار): "محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود"(شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٢٢)
- التعريف الاجرائي: التغيير المعرفي والمفاهيمي الذي يحصل في المجموعة التجريبية نتيجة تعرضها للمتغير المستقل.

٢. التحصيل عرفه:

- (شحاته والنجار): "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات او معارف او مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل معين يتم معه قياس المستويات المحدد ويتميز الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية"(شحاته والنجار،٢٠٠٣: ٨٩)
- التعريف الاجرائي: الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في اختبار المعد لقياس اثر المتغير المستقل في المتغير التابع لدى المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣. **اكتساب:** عرفه

- **إبراهيم:** مرحلة التعلم التي ما بين الحصول على المعلومات وبين ان تصبح الاستجابة جزءا من الذخيرة السلوكية. (إبراهيم،٢٠٠٩: ١٣٦)
- **التعريف الاجرائي:** ما يمتلكه الطلبة من معلومات بعد تعرضهم الى وحدة تعليمية في مادة النحو وتمكنهم من استرجاعها بالصورة نفسها.

٤. **المفاهيم النحوية: عرفه**

- عصر: الصورة الذهنية للوظيفة التي تؤديها الكلمة بمعناها المعجمي، او الدلالي في الجملة صرف وتركيبا. (عصر، ٢٠٠٠: ١٠)

٥. المرحلة الثالثة: هي المرحلة الدراسية الثالثة في قسم اللغة العربية في الدراسة الجامعية.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

يعالج هذا الفصل الأطر النظرية للمتغير المستقل للدراسة، وعرض بعض الدراسات السابقة بما يتوافق مع طبيعة البحث ومجال تخصصه.

أولا: استراتيجية (PDEODE) البنائية:

شكل منحى التعليم البنائي المنبثق من النظرية البنائية مجالا خصبا في عمليات استنباط الكثير من الاستراتيجيات وطرائق التدريس واساليبها، بل انه كشف عن ضرورات جوهرية في عملية

التعلم والتعليم لعل من أهمها حقيقة الأدوار التي يجب ان يمارسها المعلم والمتعلم، فدور المعلم الرئيس يكون في مساعدة الطالب على إيجاد الرابط والعلاقة بين المفاهيم التي تساعد على توليد معان مفيدة، بأساليب مختلفة لاسيما نوعية السؤال الذي يطرحه المعلم على الطالب فيوجه الاخير نشاطه العقلي باتجاه استنتاجات حول الموقف التعليمي، لكي يكون هو المساهم لأول في بناء المعلومة، ومن ثم يسهم المدرس في إعادة تشكيل المعرفة بطرق لا تخرجه عن دوره المحوري، ومفيدة للطالب نفسه من جهة أخرى. (قطامي، ٢٠١٣: ٥٤٣)

وتعد استراتيجية (PDEODE) واحدة من الاستراتيجيات البنائية لتي اقترحها كل من (Savander & Kolari) عام ٢٠٠٣، وتهدف الى مساعدة تنويع الأدوار التي يمر بها الطالب من خلال مروره بمشكلة تتحدى أفكاره وتشجعه الى التفكير وإنتاج التفسيرات الملائمة. (costu,2008: 5)

وتوصف هذه الاستراتيجية بأنها امتداد لاستراتيجية (white& gunston) (١٩٩٢) التي كانت تتكون من ثلاث خطوات هي (التنبؤ، الملاحظة، التفسير) وكان يرمز لها اختصارا (poe)، وقام بتطويرها كل من (Savender & Colari, 2003)

وتركز استراتيجية (PDEODE) على مسار تعليمي يعتمد على خطوات ست تتمثل بـ: التنبؤ (Prediction)، والمناقشة ((Discuss)، والتفسير (Explain)، والملاحظة ((Observe)، والمناقشة (Discuss)، والتفسير (Explain). (السلامات، ٢٠١٢: ٢٠٤)

وتشير بعض الدراسات التي عنيت بهذه الاستراتيجية أن الذين يدرسون في التعليم العالي وفق هذه الاستراتيجية يطورون مهارات التفكير المعقدة بشكل فعال عندما يشاركون بنشاط في المواد التي يدرسونها، وان من شأن استراتيجية (pdeode) ان تجعل الطلاب أكثر فعالية في عملية التعلم الخاصة بهم من خلال دمج المهارات المرتبطة بهذه الاستراتيجية بمهارات الطلاب انفسهم. (Kolari &Viskari ,٢٠٠٥ :٧٠٢)

ولكل خطوت من الخطوات الست في هذه الاستراتيجية، اجراء تحفيزي يقوم به المدرس من اجل توجيه مسار التفكير لدى المتعلمين نحو تحقيق الخطوات المذكورة،(الخطيب،٢٠١٢: ٢٤٥) وفقا للاتي:

١. التنبؤ (Prediction): وهو مرحلة تحفيز فكري يطرح المدرس من خلالها فكرة محددة ذات صلة بموضوع الدرس ثم يترك للطلبة فرصة التنبؤ بالإجابة، مع إعطاء مبرر لهذه الإجابة.

٢. المناقشة (Discuss): في هذه الخطوة يقسم الطلاب الى مجموعات صغير، ويقوم المدرس بتهيئة مناخ مناسب للطلبة، يسمح بتبادل الآراء من خلال مجموعات للمناقشة لطرح أفكارهم ومناقشتها.

٣. التفسير او الشرح (Explain): وهنا يطلب المدرس من الطلبة كل مجموعة ان يصلوا الى تفسيرات للظاهرة المطروحة عليهم، وتبادل النتائج مع المجموعات الأخرى من خلال مناقشات جماعية.

٤. الملاحظة (Observe): وهنا يلاحظ الطلبة التغيرات التي تطرأ على الظاهرة موضوع الدراسة، ويفضل ان يكون على شكل نشاط فردي او جماعي، بحيث يختبر الطلبة توقعاتهم وتنبؤاتهم من خلال الأنشطة والتجارب، ودور المدرس ارشاديا لعمل الملاحظات المتعلقة بالمفهوم الجديد المعروض عليهم، ويسهم في توجيههم ليصلوا الى النتائج الصحيحة.

٥. المناقشة (Discuss): يقارن الطلبة بين التنبؤات والاستنتاجات، التي تم التوصل اليها من خلال الملاحظة، وتتطلب هذه الخطوة استخدام الطلبة لمهارات التحليل والمقارنة والنقد لأنفسهم ولزملائهم.

٦. التفسير (Explain): يواجه الطلبة التناقضات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات وحل هذه التناقضات ليصلوا للمعلومة بشكل صحيح.

ثانيا: الدراسات السابقة

سيعرض الباحث الدراسات السابقة وعلى النحو الآتي:

١. دراسة يونس (٢٠٢٤):

هدفت الدراسة "تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأزهر من خلال استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (pdeode)" ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين، والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث؛ لتحديد مهارات التفكير التأملي المناسبة لطالبات المرحلة الجامعية؛ بهدف الخروج بقائمة مهارات التفكير التأملي التي تضمنت خمس مهارات، كما أعدت من الأدوات اختبار التفكير التأملي، كما استخدمت المنهج التجريبي من خلال استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، حيث عمدت إلى تطبيق أداة الدراسة تطبيقًا قبليا على مجموعة البحث (طالبات الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بنات أسيوط)، ثم تدريس المحتوى القائم باستراتيجية الأبعاد السداسية (pdeode) بهدف تنمية مهارات التفكير التأملي لدى مجموعة البحث، ثم تطبيق الأداة تطبيقًا بعديا- حيث استغرق تطبيق البحث ستة أسابيع - وبعد التطبيق أسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها: التوصل إلى قائمة بمهارات التفكير التأملي المناسبة لطالبات المرحلة الجامعية، كما أسفر عن تدني مستوى الطالبات في هذه المهارات، ومما أسفرت عن نتائج البحث - أيضا - أنها أكدت فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (pdeode) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطالبات؛ حيث أظهرت نتائج البحث فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل دراسة

المحتوى القائم باستراتيجية الأبعاد السداسية (pdeode)وبعده لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، مما يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الجامعية.(يونس، عزة فتحي،٢٠٢٤)

٢. دراسة حسين (٢٠٢٠):

هدف البحث تنمية مهارات الاستدلال النحوى لدى تلاميذ الصف الثانى من المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذا من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بإدارة بلبيس التعليمية بمحافظة الشرقية تم تقسيمهم إلى مجموعتين : تجريبية درست موضوعات النحو المقررة عليهم باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية (pdeode)، وأخرى ضابطة درست نفس الموضوعات بالطريقة المعتادة دون أية معالجات تجريبية، وكان من أبرز ما توصل إليه البحث وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاختبار مهارات الاستدلال النحوى ككل لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاختبار مهارات الاستدلال النحوى فى كل مهارة فرعية على حدة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية إستراتيجية الأبعاد السداسية فى تنمية مهارات الاستدلال النحوى لدى عينة الدراسة . (حسين، علي عبد المنعم، ٢٠٢٠)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث : أتبع الباحث المنهج شبه التجريبي لتحقيق هدف بحثه.

ثانيا: إجراءات البحث :

١. التصميم التجريبي: اعتمد الباحث على تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي ملائم لظروف البحث، وهو تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذو الاختبارين القبلي والبعدي, وشكل (١) يوضح ذلك.

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	الاختبار القبلي	استراتيجية PDEODE	اكتساب المفاهيم النحوية	اختبار بعدي
الضابطة	.....	طريقة المحاضرة		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

٢. مجتمع البحث: حدد الباحث مجتمع بحثه بطلبة المرحلة الثالثة لكليات التربية في الجامعات العراقية.

٣. عينة البحث: من بين الجامعات العراقية اختار الباحث كلية الامام الكاظم (عليه السلام)- اقسام بابل قسم اللغة العربية، كونه تدريسي في الكلية، ما مكنه من الاشراف المباشر على سير التجربة، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م).

وبنحو قصدي اختار الباحث شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق الاستراتيجية المقترحة، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة، وتدرس بطريق المحاضرة.

بلغ عدد طلبة المجموعتين(٧٤) طالبا, وطالبة، حيث ضمت الشعبة (أ) ٣٦ طالبا وطالبة، وضمت شعبة (ب) ٣٨ طالبا وطالبة، وبعد استبعاد الطلبة (المحملين)[١] والبالغ عددهم (٢)، اصبح العدد الفعلي لعينة البحث (٧٢) طالبا وطالبة توزعوا على (٣٦) طالبا للمجموعة التجريبية ومثلهم للمجموعة الضابطة.

جدول (١) يبين توزيع العينة على مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين (المحملين)	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
الضابطة	أ	٣٦	-	٣٦
التجريبية	ب	٣٨	٢	٣٦
المجموع		٧٤	٢	٧٢

٤. تكافؤ مجموعتي البحث:

كافأ الباحث احصائيا، قبل الشروع في تنفيذ التجربة بين مجموعتي البحث، في عدد من المتغيرات التي لها علاقة بسلامة التجربة، وتحقيق التكافؤ الاحصائي بين المجموعتين، وحسب الاتي:

- العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور: حسب الباحث أعمار طلبة مجموعتي البحث لغاية (٢٠٢٥/١/٥), إذ بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (٢٦٥.٩٧) شهرا, في حين بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (٢٦٣.٨١) شهرا, وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين أعمار طلبة المجموعتين, اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.١٧٨) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) بدرجة حرية (٧٠), وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني, كما موضح في الجدول الآتي:

[١] الاستبعاد من الإحصاءات والنتائج فقط.

جدول (٢) يوضح نتائج تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	٣٦	٢٦٥,٩٧	٣٣.٨٩٤	٧٠	٠.١٧٨	٢.٠٠٠	ليست بذي دلالة احصائية
التجريبية	٣٦	٢٦٧,٦٩	٣٤.٦٣٢				

- درجات مادة النحو للعام السابق: كافأ لباحث في درجات مادة النحو للعام السابق بعد ان حصل عليها من رئاسة القسم، وقد بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧٤.٦٨٥)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧٣.٧٩٣)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين المجموعتين، تبين ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٢١٥)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولة والبالغة (٢.٠٠٠) عند درجة حرية (٧٠)، مما يدل على ان المجموعتين متكافئتين احصائيا في متغير درجات المادة في العام الماضي، وكما موضح في جدول (٣).

جدول (٣) تكافؤ مجموعتي البحث في درجات مادة النحو للعام السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	٣٦	٧٤.٧٨٥	٩.١٤٣	٧٠	١.٢١٥	٢.٠٠٠	ليست بذي دلالة احصائية
التجريبية	٣٦	٧٣.٧٩٣	٧.٢٧٣				

- درجات الاختبار القبلي في اكتساب المفاهيم النحوية:

طبق الباحث الاختبار القبلي على مجموعتي البحث وقد بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٩.٧٦١) وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٩.٦٤٨). وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين المجموعتين، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٦٧٣) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) بدرجة حرية (٧٠)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان إحصائيا في المتغير أعلاه، كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (٤) نتائج الاختبار الثاني لطلبة مجموعتي البحث في درجات الاختبار القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	٣٦	٩.٦٤٨	٣.٢١٩	٧٠	١.٦٧٣	٢.٠٠٠	ليست بذي دلالة احصائية
التجريبية	٣٦	٩.٧٦١	٣.٤٨١				

٥. ضبط المتغيرات الدخيلة: عمل الباحث على ضبط المتغيرات الدخيلة الاتية:

- اثر الإجراءات التجريبية: حرص الباحث على ضبط هذه المتغيرات لاسيما ما يرتبط بـ(مدة التجربة، الوسائل التعليمية، المدرس، توزيع الحصص)، ففيما يرتبط بمدة التجربة فقد كانت ثابتة للمجموعتين، واما ما يرتبط بالوسائل التعليمية فهي الأخرى كانت ذاتها للمجموعتين، اما المدرس، فهو أستاذ المادة الذي يدرس الشعبتين، وكانت الحصص موزعة حسب الجدول الرسمي لهما.
- مستلزمات البحث

أ. تحديد المادة العلمية: حدد الباحث بالتنسيق أستاذ المادة مجموعة من الموضوعات من مادة النحو، التي تدرس في الفصل الدراسي الأول.

ب. إعداد الخطط التدريسية :أعد الباحث خططا تدريسية؛ لتدريس موضوعات مادة النحو التي تم تحديدها مسبقا وعلى وفق الاستراتيجية المقترحة للمجموعة التجريبية، فيما اعد خططا على وفق طريقة المحاضرة للمجموعة الضابطة، وقد تم التحقق من خلال الخبراء على صلاحيتها، والاخذ بالتوصيات الخاصة بتعديل بعض فقراتها.

ت. أداة البحث : يعد الاختبار الخاص بقياس اكتساب المفاهيم النحوية، هو الأداة الأفضل لقياس مدى تحقق اهداف البحث، لذا اعتمد الباحث على الاختبار كاداة في هذا البحث، ولاجل ضبط هذه الأداة لابد من اتباع خطوات محددة ووفق الاتي:

- إعداد الاختبار: صمم الباحث أداة (اختبار) لقياس اكتساب المفاهيم النحوية، يتكون من ٢٠ فقرة من نوع الاختيار من متعدد، كما ان من متطلبات الاختبار اعداد مفتاح لتصحيح فقراته.
- التحقق من صدق الأداة: اعتمد الباحث الصدق الظاهري في إيجاد صدق الاختبار، من خلال عرضه على المختصين، وبعد استطلاع آرائهم في صلاحية الاختبار ومفتاح تصحيحه وتوزيع درجاته، والاخذ ببعض الملاحظات والتعديلات، اذ أصبح بعدها الاختبار جاهزا للتطبيق.
- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من(١٠٠) طالبا وطالبة من قسم اللغة العربية في كلية الامام الكاظم عليه السلام يوم / /٢٠٢ لتحديد الزمن الملائم للإجابة عن الفقرات، والخصائص الأخرى كوضوح الفقرات وتعليمات الاختبار، وقد حدد الباحث الزمن الملائم للإجابة وفق المعادلة الاتية:

$$\text{زمن الإجابة} = \frac{\text{زمن الطالب الأول+ زمن الطالب الثاني +زمن الطالب الثالث + ...الخ}}{\text{عدد الطلبة}}$$

وبعد استخراج النتائج تبين للباحث ان متوسط الوقت الذي استغرقه الطلبة في الإجابة بلغ (٣٧) دقيقة.

- تحليل فقرات الاختبار: من أجل تصميم اختبار فاعل يقيس ما صمم من أجله قياسا دقيقا، ومعرفة مستوى صعوبة كل فقرة وقوة تمييزها، وفعالية بدائلها، طبق الباحث الاختبار على عينة تحليل احصائي مؤلفة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة كلية الامام الكاظم عليه السلام، في يوم الاثنين ٣٠/ ٢٠٢٤/١٢، وبعد الانتهاء من تصحيح الإجابات، رتب الباحث درجات الطلبة تنازليا، ثم اختار نسبة (٢٧) من المجموعة العليا، ومثلها من المجموعة الدنيا في الدرجات بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين لدراسة خصائص أسئلة الاختبار عندما تبلغ المجموعة الكلية (١٠٠) طالبا وطالبة، فأصبح عدد المجموعة العليا والدنيا (٥٤) طالبا وطالبة بواقع (٢٧) لكل مجموعة، وجرى تصحيح أسئلة الاختبار على وفق مفتاح التصحيح، ومن ثم أجريت التحليلات الإحصائية على النحو الآتي:

أ. معامل الصعوبة والسهولة للفقرات: بعد احتسابها وجد الباحث ان معامل الصعوبة لكل فقرة في الاخبار بين (٠.٣٦ و ٠.٧٢)، وبما ان مستوى معامل الصعوبة في الاختبار الجيد ينحصر بين (٠.٢٠-٠.٨٠)، فان معاملات الصعوبة في الاختبار ضمن المستوى المقبول في الفقرات جميعها.

ب. القوة التمييزية للفقرات: بعد احتساب القوة التمييزية لكل فقرة وجد الباحث انها تنحصر بين (٠.٣٥- ٠.٦٧)، علما ان المعايير تحدد ان ادنى مستوى لقبول للقوة التمييزية هو (٠.٣٠)، وبذلك ابقى الباحث على فقرات الاختبار من غير حذف او تعديل.

ت. الثبات: استعمل الباحث طريقة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات؛ لأنها الطريقة الملائمة في حساب ثبات الأوزان المستعملة في البحوث التجريبية، واعتمد الباحث في حساب الثبات على درجات عينة التحليل الإحصائي، بواقع (٥٤) طالبا وطالبة، فكانت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠.٧١)، وهو ثبات يمكن من طريقه الاعتماد على الأداة، وهو مقبول في ضوء المعايير التي تحدد ان بان قيمة معامل الثبات من (٠.٥٠) تعد مقبولة. (آري و آخرون، ٢٠١٣ :٣١٢)

وبعد الانتهاء من إجراءات تصميم أداة البحث المختارة، وتحقق صدقها، وثباتها في قياس الفهم القرائي، بالإمكان تطبيق التجربة وتنفيذها.

ث. تطبيق التجربة: بعد الانتهاء من إجراءات تصميم الاختبار شرع الباحث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق / /٢٠٢، لغاية يوم الاحد الموافق / /٢٠٢ .

ج. الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss)، في استخراج نتائج بحثه.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

بعد استكمال متطلبات البحث واجراءاته يعرض الباحث نتائجه ووفق ما وضعه من فرضيات، وفي ضوء متغيرا البحث المستقل والتابع.

أولا:الفرضية الأولى :(لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية (PDEODE)، وبين الطلبة في المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية، في الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم النحوية)

وللتحقق من صحة الفرضية، طبق الباحث الاختبار البعدي على مجموعتي البحث، وبعد اكمال إجراءات التحقق من نتائج الاختبار وجد الباحث ان متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (١٧.٦٥٣) درجة في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٢.٨١٤) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسطين، اتضح ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥.٧١٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠)، وعند درجة حرية (٧٠)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، ويثبت ان هناك فرقا ذو دلالة إحصائية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية، وحسب ما مبين في الجدول (٥)

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	٣٦	١٢.٨١٩	٢.٩٣١	٧٠	٥.٧١٤	٢.٠٠٠	دالة احصائية
التجريبية	٣٦	١٧.٦٥٣	٢.٤٧٦				

ثانيا: الفرضية الثانية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لاكتساب المفاهيم النحوية، ومتوسط درجات المجموعة عينها في الاختبار البعدي ولفقرات الاختبار نفسها، بعد ان درسوا على وفق استراتيجية (PDEODE).

وللتحقق من صحة الفرضية، طبق الباحث الاختبار البعدي على طلبة المجموعة التجريبية ومقارنة نتائجه مع نتائج الاختبار القبلي للمجموعة ذاتها، وجد الباحث ان متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي بلغ (٩.٧٦١) درجة، في حين كان متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (١٧.٢٣٨) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسطين، اتضح ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٨.٩١٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢٤)، وعند درجة حرية (٣٤)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، ويثبت ان هناك فرقا ذو دلالة إحصائية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية القبلي والبعدي، وحسب ما مبين في جدول (٦)

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

الاختبار	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٣٦	٩.٧٦١	٢.٩٣١	٣٤	٨.٩١٣	٢.٠٠٠	دالة احصائية
البعدي		١٦.٢٣٨	٢.٤٧٦				

ويرجع الباحث النتائج السابقة الى الأسباب الاتية:

١. ان استراتيجية (PDEODE) قد أسهمت في تعزيز البنية المفاهيمية عند طلاب المجموعة التجريبية، في حين لم يكن للطريقة التقليدية اثر كبير رغم ان الكثير من الطلبة تعدوا عتبة درجة النجاح في الاختبار النهائي.

٢. ان المسار التعليمي الذي تعتمده الاستراتيجية شكل مراحل مهمة في عملية بلورة المفاهيم عند المجموعة التجريبية واكتسابها.

٣. سعت المساحة المشاركات التي اتاحتها الاستراتيجية للطلبة في المجموعة التجريبية، من اجل ان يكونوا شركاء فاعلين في اكتساب المفاهيم النحوية، على عكس المجموعة الضابطة التي ضيق عليها بناء على متطلبات الطريقة التقليدية التي اعتمدت في تدريسهم.

٤. تضمنت الاستراتيجية أساليب تقويم ذاتي متنوعة، مما أدى الى تغذية راجعة ذاتية في كل خطوة من خطوات الاستراتيجية، أعطت لطلاب المجموعة التجريبية تقدما ملحوظا في اكتساب المفاهيم النحوية.

٥. التكرار المقصود في بعض خطوات الاستراتيجية لاسيما في المناقشة والتفسير، يجعل من الطالب مقوما ذاتيا لافكاره، ومقارنا لها فيما سبق من أداء المناقشة والتفسير، ما جعل من المجموعة التجريبية، اكثر دقة في عمليات الفرز المعرفي للمفاهيم النحوية، مقارنة مع طلبة المجموعة الضابطة.

الاستنتجات: في ضوء ما تم عرضه استنتج الباحث ما يأتي:

١. ان استراتيجية البحث لها دور فاعل في تحصيل المفاهيم النحوية، وبالتالي يصبح لاي متعلم ان يعزز من خلال هذه الاستراتيجية قدرته على اكتساب المفاهيم النحوية.

٢. ان تعزيز القدرة على اكتساب المفاهيم ليس له مرحلة عمرية محددة، بل يمكن للفرد ان يكتسب المفاهيم لاسيما النحوية في مراحل دراسية متقدمة.

٣. ان استعمال الاستراتيجية بشكل منتظم جعل من البيئة الصفية بيئة فاعلة وحقق لدى الطلبة نشاطا ملحوظا في المساهمات الصفية.

٤. حاجة الطلبة لاسيما في مرحلة الدراسة الجامعية الى استراتيجيات تجعل منهم فاعلين ذاتيا في صناعة المعلومة وليس تلقيها فقط.

التوصيات:

١. تقديم المادة التعلمية لاسيما ما يرتبط بدرس النحو باستراتيجيات حديثة من شانها ان تسهم في تعزيز دور الطلبة داخل القاعة الدراسية.

٢. ضرورة تعزيز اكتساب المفاهيم النحوية عند طلبة الجامعة في اقسام اللغة العربية، كونها تعد أساسا في تحقيق الهدف العلمي من هذه المادة.

٣. جعل الطلبة يألفون الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل منهم حاضرين فاعلين داخل البيئة الدراسية.

المقترحات:

١. اجراء دراسة؛ لتعرف اثر استراتيجية (PDEODE) في متغيرات أخرى مثل : المهارات اللغوية، الفهم القرائي، وغيرها.

٢. اجراء دراسة لتعرف اثر استراتيجية (PDEODE) في مادة الادب كونها الأخرى تضم عددا كبيرا من المفاهيم المتنوعة.

٣. اجراء دراسة لتعرف مستوى الانتباه عند استعمال استراتيجية () مقارنة بطرائق التدريس التقليدية.

مراجع البحث

القران الكريم

أولا: المراجع العربية:

١. إبراهيم، مجدي عزيز، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٩.

٢. إبراهيم، محمد ضياء الدين خليل، الدكتور إبراهيم السامرائي ومنهجه في تيسير النحو *مجلة كيرالا*، ع. ١٣، ٢٠١٩م.

٣. الاحمدي، مريم محمد، فاعلية برنامج مقترح على استراتيجية (pdeode) في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم التربوية جامعة تبوك العدد الثالث شوال ١٤٣٦هـ.

٤. الاحمدي، مريم محمد، فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية (pdeode)في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، شوال، ١٤٣٦ هـ.

٥. الالوسي، تيسير عبد الجبار، أبو شنب ميساء احمد: تكنولوجيا تعلم اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان الأردن، ٢٠١٥.

٦. الجبوري فلاح صالح حسين، وندى صنبر العبيدي، اثر انموذج Lorsbach في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الرباع الاعدادي واستبقائه لديهن، مجلة الاكاديمية العربية في الدنمارك، العدد ٢٤، السنة ٢٠٢٠م.

٧. الجبوري: فلاح صالح حسين، اكتساب المفهوم النحوي بأسلوب التلخيص- اسسه وبرامجه-، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، ٢٠١٤م.

٨. حسين، علي عبد المنعم، فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في اللغة العربية لتنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية بجمعة سوهاج، المجلد٧٦، العدد ٧٦، اب ٢٠٢٠م.

٩. الحمداني: انتصار كاظم جواد، الأخطاء النحوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة.

١٠. الخطيب، محمد، اثر استراتيجية تدريسية (pdeode) قائمة على المنحى البنائي في التفكير الرياضي واستيعاب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، مجلة دراسات للعلوم التربوية، المجلد (٣٩)، العدد (١)، ٢٠١٢م.

١١. زاير سعد علي، داخل سما تركي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية الجزء الاول، دار المرتضى، ٢٠١٣م.

١٢. عبد عون، فاضل ناهي، المحنه علي كاظم ياسين، ضعف طلبة اقسام اللغة العربية في التحدث باللغة العربية الفصيحة من وجهة نظر التدريسيين والطلبة- الأسباب والمعالجات، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل ٢٠١٨م.

١٣. الغويري، صفاء احمد، استراتيجيات التدريس الحديثة، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ٢٠٢٣م.

١٤. فضل الله، محمد رجب، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، علم الكتاب، ٢٠٠٣م.

١٥. قطامي، يوسف محمود، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، عمان، دار الميسرة للنشر، ٢٠١٣م.

١٦. الكريمن، رائد احمد إبراهيم، استراتيجيات التدريس الفعال بين الكفايات التعليمية ونظريات التعلم،شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م.

١٧. المزوري، سعاد حامد سعيد، اثر انموذجي جانيه وكلوزماير في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠١م.

١٨. يونس، عزة فتحي، فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (pdeode) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٤٠ العدد٥ الجزء الثاني، مايو ٢٠٢٤م.

ثانيا:المراجع الأجنبية:

1. Chambers, J.K., & Trudgill, P. (2004). Dialectology (2nd ed.). Cambridge: Cambridge Textbooks in Linguistics.

2. BLOOM, ALFRED H, The Linguistic Shaping of Thought, NEW YORK AND LONDON, 2014.

3. Black, Max , THE IMPORTANCE OF LANGUAGE, Ithaca and London, 2019.

4. Grammatical Concepts and their Application in Foreign Language Teaching, Xuefeng Wang University of Tasmania,2005.

5. Harris, Muriel & Rowan, Katherine E, EXPLAINING GRAMMATICAL CONCEPTS, Journal of Basic Writing, Vol. 8, No. 2, 1989.

6. Costu .B, Learning Science through the PDEODE teaching Strategy: Helping Students Make Sense of Everyday Situations. Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 4, 1, 2008.

7. Kolari, Samuli & Viskari, Eeva-Liisa & Savander-Ranne, Carina & Polytechnic, Tampere & Polytechnic, Helsinki & Finland, Helsinki.. Improving student Learning in an environmental engineering program with a research study project. International Journal of Engineering Education. 21, 2005.

8. Savander, C. and Kolari, S.,. Promoting the conceptual understanding of engineering students through visualization. GlobalJournal of Engineering Education, 7(2), 189-199,2003.

9. Aloysius, Tismi Dipalaya & Corebima, Duran: THE EFFECT OF PDEODE (PREDICT-DISCUSS-EXPLAIN-OBSERVE-DISCUSS-

EXPLAIN) LEARNING STRATEGY IN THE DIFFERENT ACADEMIC ABILITIES ON STUDENTS' CRITICAL THINKING SKILLS IN SENIOR HIGH SCHOOL, European Journal of Education Studies, Volume 2/Issue 5/2016.